

گوشه عربی

فلسفة الفقه الإسلامي

مولانا سلمان احمد

خريج: الجامعة العربية أحسن العلوم و وفاق المدارس
العربية باكستان، وعضو قسم الحاسوب، و التأليف
و الترجمة في إقراء روضة الأطفال ترست.

ABSTRACT

Philosophy of Fiqh Islami

By: Molana Salman Ahmed

Surah Al-Maidah Explicitly Describes the philosophy of Islamic Law i.e, Obligations, Compulsory acts, Prohibition, Restriction, Commands, and Permitted acts.

This thesis plainly explains that the only trustable understanding of the Quran and Sunnah is that which is step by step related to us through the early age(s) of Islam and delivered by the most pious scholars of Islam.

Religious matters are mainly divided in five categories.

1. Beliefs.
2. Worships
3. Human Interactions
4. Punishments.
5. Etiquettes.

The above mentioned five categories are believed to form the whole structure of Islamic law. They help believers to pursue the Right Path leading to the Right Direction and Reaching to the ultimate destination.

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد، فقد قال الله تعالى في كتابه المجيد:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (١)

نزلت هذه الآية ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة، على ما ذكره في عامة التفاسير المتداولة المعتبرة، ما نصه:

حدثنا عمرو بن علي قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا داود، عن الشعبي قال: نزلت عليه وهو واقف بعرفة، مقام إبراهيم: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (٢).

وقال الإمام ابن كثير رحمه الله في تفسيره:

وقال الإمام أحمد: حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو العُمَيْس، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: جاء رجل من اليهود إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين إنكم تقرأون آية في كتابكم، أو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال: وأى آية؟ قال قوله:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾

فقال عمر: والله إنى لأعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والساعة التي نزلت فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، نزلت عشية عرفة في يوم الجمعة (٣).

وكذلك روى القرطبي في تفسيره فقال: قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم حين كان بمكة لم تكن إلا فريضة الصلاة وحدها، فلما قدم المدينة أنزل الله الحلال والحرام إلى أن حج، فلما حج وكمل الدين نزلت هذه الآية: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ الآية، على ما نبينه (٣).

فهذا ما كان شيء من سبب نزول هذه الآية وزمان نزولها ومكانها، مؤجرا من تفاسير المعتمدة المتداولة، ولكن لسنا بصدد، بل نتوجه إلى أمر آخر، أعني: بيان أن هذه الآية هي أصل في تدوين الفقه الإسلامي المشتغل على فلسفة الحياة الإنسانية، كما ذكره الطبري في تفسير هذه الآية، حيث قال:

قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك، فقال بعضهم: يعنى جل ثناؤه بقوله: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ اليوم أكملت لكم أيها المؤمنون! فرائض عليكم وحدودي، وأمرى إياكم ونهى، وحلالى وحرامى، وتنزلى من ذلك ما أنزلت منه فى كتابى، وتبينانى ما بينت لكم منه بوحي على لسان رسولى، والأدلة التى نصبته لكم على جميع ما بكم الحاجة إليه من أمر دينكم، فأتتمت لكم جميع ذلك، فلا زيادة فيه بعد هذا اليوم. قالوا: وكان ذلك فى يوم عرفة، عام حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع. وقالوا: لم ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية شيء من الفرائض، ولا تحليل شيء ولا تحريمه، وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعش بعد نزول هذه الآية إلا إحدى وثمانين ليلة (٥).

ثم ذكر دليل ما ادعاه في السطور السابقة فقال: حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ وهو الإسلام. قال: أخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين أنه قد أكمل لهم الإيمان، فلا يحتاجون إلى زيادة أبدًا، وقد أتمه الله عز ذكره فلا ينقصه أبدًا، وقد رضى الله فلا يَسْخَطُهُ أبدًا (٦).

إذ الفقه ليست إلا فهم الكتاب و السنة و ما قضى به الصحابة كلهم أو أحد منهم و لم يكن منهما، وكذلك ما قضى به التابعون لهم بإحسان و لم يكن في المصادر الثلاثة المذكورة آنفًا، فهذا هو ما نحن بصدده، بأن الله تعالى قد بين في هذه الآية أصلاً لجميع ما يأمر به و ينهى عنه، هو و رسوله، و أصحاب رسوله و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. و لا شك أن هذه الشريعة قد وصلت إلينا بواسطة هؤلاء الذين نسميهم سلف الصالحين، طبقة بعد طبقة، جيلاً بعد جيل. والعقل الإنساني يعرف بأن للأقرب معرفة تامة بمن كان قبله بنسبة الأبعد، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرف بالله و بدينه بنسبة غيره، ثم معشر الأنبياء، ثم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم من تبعهم، ثم الأقرب فالأقرب، حتى وصلت النوبة إلى أمثالنا. وقبل هذا قد وصلت النوبة إلى معشر الفقهاء، الأئمة الأربعة وغيرهم من الأكابر، و لا شك هم أعلم بنا بما في الكتاب و السنة، كما أشار إليه الإمام الترمذی، فقال: وَكَذَلِكَ قَالَ الْفُقَهَاءُ وَهُمْ أَغْلَمُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ (٧).

ولذلك يقولون بالله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ﴾ (٨) و لذلك

وما قضى به الصحابة رضى الله عنهم فتفكروا و بذلوا جهدهم لتدوين الشريعة الإسلامية من حيث القانون لنوع الإنسانى عموماً وللمسلمين خصوصاً.

وفى ناحية أخرى جعلوا الفلاسفة يرتبون الخطوط لإتباع الناس وقالوا: إن لعمل الناس ثلاث درجات: تهذيب الأخلاق، و تدبير المنزل، و السياسة المدنية(٨).

و الدرجة الأولى أعنى تهذيب الأخلاق تتعلق بالفرد الواحد من المجتمع الإنسانى سواء كان رجلاً أو امرأة، و يبحث عن ما يتعلق بنفسه دون غيره، مثلاً: عن شخصيته، عن شيمه، عن أخلاقه، عن اعتقاداته، عن عباداته وغير ذلك عن ما يتعلق به خاصة.

أما الثانية أعنى تدبير المنزل، فهى تتعلق بما جرى فى المنازل و بيوت الناس، من علاقات بعضهم ببعض، و ما لهم و ما عليهم وغير ذلك مما لا بد له فى بيت من بيوت المجتمع.

أما الثالثة أعنى السياسة المدنية، فهى بما يجرى فى البلاد عامة، من علاقات بعض البلاد ببعض، و بعض ممالك ببعض، داخلية و خارجة، أمور المتعلقة بأهلها، و أنظمة هذه البلاد وغير ذلك مما لا بد منه لتطوير المجتمع إلى النجاح و الفلاح.

وأما الفقهاء فقالوا ما يلى:

اعْلَمُ أَنَّ مَدَارَ أُمُورِ الدِّينِ مُتَعَلِّقٌ بِإِلَاحِثَاتِ،

وَالْعِبَادَاتِ، وَالْمُعَامَلَاتِ، وَالْمَزَاجِرِ،

وَالْآدَابِ. فَلَاغْيَقَادَاتٍ خَمْسَةٌ أَنْوَاعٍ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ،
وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمُ الْآخِرُ. وَالْعِبَادَاتُ
خَمْسَةٌ: الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَالصَّوْمُ، وَالْحَجُّ، وَالْجِهَادُ.
وَالْمُعَامَلَاتُ خَمْسَةٌ: الْمُعَاوَضَاتُ الْمَالِيَّةُ،
وَالْمُنَاكَحَاتُ، وَالْمُخَاصِمَاتُ، وَالْأَمَانَاتُ، وَالتَّرِكَاتُ.
وَالْمَزَاجِرُ خَمْسَةٌ: مَزْجَرَةُ قَتْلِ النَّفْسِ، وَمَزْجَرَةُ اخْتِ
الْمَالِ، وَمَزْجَرَةُ هتكِ السُّتْرِ، وَمَزْجَرَةُ هتكِ الْعُرْضِ،
وَمَزْجَرَةُ قَطْعِ الْبَيْضَةِ. وَالْآدَابُ أَرْبَعَةٌ: الْأَخْلَاقُ،
وَالشَّيْمُ الْحَسَنَةُ، وَالسِّيَاسَاتُ، وَالْمُعَاشِرَاتُ.
فَالْعِبَادَاتُ، وَالْمُعَامَلَاتُ، وَالْمَزَاجِرُ مِنْ قَبِيلِ مَا نَحْنُ
بِصَدْدِهِ دُونَ الْقِسْمَيْنِ الْآخَرَيْنِ وَقَدْ م فِي سَائِرِ كُتُبِ
الْفِقْهِ الْعِبَادَاتُ عَلَى الْمُعَامَلَاتِ وَالْمَزَاجِرِ؛ لِكَوْنِهَا أَهَمُّ
مِنْ غَيْرِهَا (٩).

فهنا خمسة أشياء: الاعتقاد، و العباد، و المعاملات، و

المزاجرو الآداب.

فعدنا شيئين: تقسيم الفقهاء، و تقسيم الفلاسفة .

أما الثاني فهي مجملة و مؤجرة لا يمكن التقاط أصدافها إلا لمن
كان له يد طولى فى علوم الفلسفة و نظرة كاملة فى علوم الكتاب و
السنة، ولهذا لا نبحت عنها إلا فى أمكنة نحتاج إليها.

أما الأولى أعنى تقسيم الفقهاء، فهي مفصل، مبین لا يخفى على

أحد من له أدنى السامع بطون الكتاب، كما رأيت فى بيان ابن

النجم المصرى رحمه الله آنفاً. فلنبينه مؤزراً لملال ضيق النطاق.

فالأول: هو الاعتقادات كما بينه ابن النجم الآن، لأن الإنسان فى أول ملاقاته بهذه الدنيا يحتاج إلى صورة خطية فى ذهنه ليمضى حياته حسب ما وجد منها. كما أشار إليه عليه السلام فقال:

حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ
عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ، أَوْ يَنْصَرَانِهِ، أَوْ يُمَجَّسَانِهِ،
كَمَثَلِ الْبَهِيمَةِ تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ هَلْ تَرَى فِيهَا جَذْعَاءَ (١٠)

فالمولود يولد على الفطرة أى الإسلام، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه، أو غير ذلك من الأديان و المذاهب الموجودة فى البلدان و الأقطار. فهذه هى الصورة الخطية أشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالأب أو الأم، هما أو أحد منهما أول من يعرض بين يدى الأولاد الخطوط التى يمضيان عليها، بأن هذه هى أساس حيات الطفل. فالإسلام هو الدين الذى نجد فيه جميع تفاصيل الخطوط. فالاعتقاد تنشعب منه: الإيمان بالله، و ملائكته، و كتبه، و رسله، و اليوم الآخر، كما بينا آنفاً.

و فى بعض الروايات أكثر من هذا، فأجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبرئيل إذا سئله: ما الإيمان؟ فقال عليه السلام: أن تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و البعث من بعد الموت و الحساب و القدر خير من ثلثه و أحسنه و أمه

فهذا هو ما قد حفظنا باسم الإيمان المفصل في ريعان عمرنا:
آمنت بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و القدر خيره و شره
من الله تعالى و البعث بعد الموت . و لهذه الكلمات أثر نفيس في حياة
الإنساني من حيث القول و العمل و إصلاح الفرد الواحد.

ولا بد من الإيمان بهذه الأجزاء، إذ الأجزاء بأسرها تتوقف
بعضها على بعض، ألا ترى إلى من يؤمن بالله و لم يؤمن بالبعث بعد
الموت، هل هو مؤمن؟ و كذلك من آمن بالله و لم يؤمن بالرسالة هل هو
مؤمن؟ أو آمن بالرسالة و لم يؤمن بالكتب أو بالله هل هو مؤمن؟ لا يقال
له مؤمن حتى آمن بجميع أجزاء الاعتقاد، و نعدّه من المؤمنين من
أخوتنا، و نجرى عليه أحكام الإسلام و نعامله كما نعامله بإخوتنا
المسلمين المؤمنين، و إلا فهو ذمي، كافر لا يجرى عليه أحكام الإسلام،
و لا يكون له ما للمسلمين، و له ما لغير المسلمين في دولة الإسلامية.
و أما العبادة، فهي أيضا تنشعب منه: الصلاة، و الزكاة، و الصوم،
و الحج، و الجهاد.

هذه هي الواجب الثاني على كل مسلم و مسلمة في المجتمع،
ليكون جزءاً كاملاً للمجتمع الإنساني فعلاً غير ناقص، محباً و ممداً
لأمثاله، مدافعاً عنهم، حتى يكون كل فرد من المجتمع كالمجتمع في
رجل واحد، ليصل المجتمع إلى نهاية نجاحه.

و كذلك المعاملات، فهي أيضا تنشعب منه: المعاولات
المالية، و المُنَاكحات، و المَخاصِصَات، و الأمانات، و التَّركَات. إذ
الإنسان إذا يَخْرُجُ من بيته كالمسلمة في المال فلا بد له أن يعامله معاملة مع

آخر، مثلاً: يبيع منه أو يشتري، أو يضاربه مضاربة، أو يؤجره، أو يستأجره، أو يستصنع، أو يسلم أو غير ذلك من أبواب البيوعات وغيره يدخل تحت المعاملات المالية.

وكذلك المناكحات، إذا أراد التزويج، أو النكاح، لنفسه أو لمن يتعلق به من الأولاد، والإخوة والأخوات، فيدخل جميع هذا تحت كتاب النكاح والطلاق والرضاعة والحضانة وغير ذلك. ولا يخفى عليك ما تحت طيات المخاصمات والأمانات والتركات، لا تطول هذا البحث لملال الطول.

و أما المزاجر، فهي أيضاً تنشعب منه: مَزَجْرَةُ قتل النفس، ومزجيرة أخذ المال، ومزجيرة هتك الستر، ومزجيرة هتك العرض، ومزجيرة قَطْع البَيْضَةِ، إذ الإنسان إذا خرج من بيته لكسب معيشته أو لأمر آخر فلا يمكن أن يستكمل ما هو بصدده بغير شركة إنسان آخر، لأن الإنسان مدنى الطبع وكل من كان هكذا، لا يمكن أن يقطع مفازة الحياة بغير استعانة مثله. وإذا اشترك بعضنا ببعض فيمكن أن يجادل معه، أو يضاربه، أو غير ذلك من المجادلات والمحاكمات، وقد يبلغ السيل الزبى، حتى يصدر من بعضنا مثل ما قد ذكرنا من منشعبات المزاجر. ولهذه الضرورة اتخذ الفقهاء أبواباً ليفصل فيه جميع ما نحتاج إليه في مثل هذه الحوادث. مثلاً: كتاب الأيمان، الحدود، السرقة، الدعوى، الإقرار، الشهادات، أدب القاضى، وغير ذلك من الغصب والديات.

و أما الأداب فهي أيضاً تنشعب من الأخلاق والشيئ الحسنه،

وَالسِّيَاسَاتُ، وَالْمُعَاشِرَاتُ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مَدْنِي الطَّبْعِ كَمَا قُلْنَا آنفًا، وَلَا بَدَلَهُ مِنْ هَذِهِ الْكَرَائِمِ لِيَقْبَى الْمَجْتَمَعُ عَلَى هَيْئَةِ الْأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (١٢).

فلنذكر من تفسير هذه الآية من التفاسير المعتمدة المتداولة، فقال الإمام الطبري:

حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾ قال: الشعوب: الأنساب. وقوله: ﴿لِتَعَارَفُوا﴾ يقول: ليعرف بعضكم بعضا في النسب، يقول تعالى ذكره: إنما جعلنا هذه الشعوب والقبايل لكم أيها الناس، ليعرف بعضكم بعضا في قرب القرابة منه وبعده، لا لفضيلة لكم في ذلك، وقُرْبَةٍ تَقْرَبُكُمْ إِلَى اللَّهِ، بل أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ (١٣).

وقال ابن كثير: فجميع الناس في الشرف بالنسبة الطينية إلى آدم وحواء سواء، وإنما يتفاضلون بالأموال الدينية، وهي طاعة الله ومتابعة رسوله صلى الله عليه وسلم؛ ولهذا قال تعالى بعد النهي عن الغيبة واحتقار بعض الناس بعضاً، منبهاً على تساويهم في البشرية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ أي: ليحصل التعارف بينهم، كل يرجع إلى قبيلته (١٣).

ثم روي محمد بن أبي حمزة عن محمد بن عبد بن حميد، فقال: قال ابن أبي

حاتم: حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا يحيى بن زكريا القطان، حدثنا موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته القُصواء يستلم الأركان بمحجن في يده، فما وجد لها مناخاً في المسجد حتى نزل صلى الله عليه وسلم على أيدي الرجال، فخرج بها إلى بطن المسيل فأنبخت. ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحلته، فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل ثم قال: يا أيها الناس، إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعظمها بآبائها، فالناس رجلان: رجل بر تقى كريم على الله، وفاجر شقى هين على الله. إن الله يقول:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ ثم قال: أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم (١٥).

وقال النسفي: ثم بين الخصلة التي يفضل بها الإنسان غيره ويكتسب الشرف والكرم عند الله فقال: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ في الحديث: من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله. وعن ابن عباس رضي الله عنهما: كرم الدنيا الغنى وكرم الآخرة التقوى (١٦)

وقال أبو السعود في الإرشاد:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ والمعنى أنه تعالى أعلم منكم بمراكم في الدنيا والآخرة لتعلموا أحوال العباد وعليه يدور

فَلَكُ الْمَصَالِحِ فِي الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ وَلَا تَعْلَقُ لَهُ بِخُصُوصِ الْحَرِيَةِ وَالرَّقِّ (١٤).

هذه هي آية واحدة، قد ذكرناها في هذه المجال، وتركنا كثيرا من الآيات والأحاديث وأقوال السلف في أساس المجتمع الإسلامي، بأنها هي تعاون بعض بعض في جميع مجالات الحياة الإنسانية، إذ الإنسان لا يأكل إلا بالأدب، ولا يشتري ولا يبيع إلا بالآداب المخصصة لها، وكذلك سائر أمور الحياة الإنسانية التي تعتمد عليها. وهذه هي فلسفة الفقه الإسلامي، إذ الفقه هي ليست إلا فهم الحياة الإنسانية في ضوء الشريعة الغراء، قد ذكرنا نبذة منها، لأن هذه الصفحات لا تسع هذا البحث الطويل الذي لا يترك الرجل إلا أن يكب فيه مدة طويلة، ولذا تركناه هنا ليتفكر فيه المتفكرون ولتأمل فيه المتأملون، والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

[١] المائدة: ٣

[٢] محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر

الطبري، (٣٣٤-٣١٠هـ)، تفسير الطبري، جامع البيان في

تأويل القرآن: ٣٤/٢، رقم الحديث: ١٩٩٦هـ، بتحقيق: أحمد

محمد شاكر. الناشر: مؤسسة الرسالة، الرياض، الطبعة الأولى:

١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م

[٣] أبي الغداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي

الشافعي، تفسير القرآن العظيم ٧١٤هـ / ٢٠١٤م، ٢٦-٢٧

بتحقيق: سامى بن محمد سلامة، دارطبعة للنشر والتوزيع، جدّه

الطبعة الثانية: ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

[٤]..... محمد بن أحمد بن أبى بكر بن فرخ القرطبي، أبى عبد الله،

(٦٧١هـ): تفسير القرطبي، ٦٠ / ٦١، تفسير قوله تعالى ﴿اليوم

أكملت لكم دينكم..... الخ﴾ بتحقيق: أحمد عبد العليم

البردونى، دار الشعب القاهرة، الطبعة الثانية: ١٣٧٢هـ

[٥]..... محمد ابن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملى، أبى جعفر

الطبري، (٢٢٤-٣١٠هـ)، تفسير الطبري، جامع البيان فى

تأويل القرآن: ٩ / ٥١٨، بتحقيق: أحمد محمد شاكر،

الناشر: مؤسسة الرسالة، الرياض، الطبعة الأولى:

١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م

[٦]..... نفس المصدر

[٧]..... الترمذى، للإمام محمد بن عيسى ابو عيسى الترمذى السلمى،

الطهارة، باب ماجاء فى غسل الميت: ٤ / ٣١٥، رقم: ٩٩٠،

دار احياء التراث العربى، بيروت، بتحقيق: أحمد محمد شاكر

آخرون.

[٨]..... الميبذى: ٢، مكتبة امداديه ملتان باكستان

[٩]..... لابن النجيم المصري الحنفى: البحر الرائق شرح كنز الدقائق،

٢١ / ١، بتحقيق: الشيخ نكريا عميرات، مكتبة رشيدية، سرى

روث كوئته، باكستان

[١٠]..... محمد بن إسماعيل البخارى، الجامع الصحيح، الجنائز، باب ما

قيل فى أول الصلاة المكتوبة: ٩ / ١٤١، ارباب كثير

اليمامة بيروت، بتحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الطبعة الثالثة،

سنة: ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م

[١١]..... احمد بن شعيب، السنن الكبرى للنسائي، طعم الإيمان: ٣/٤٤٦،

رقم: ٥٨٨٣، دار الكتب العلمية بيروت، بتحقيق: د. عبد الغفار

سليمان البنداري وسيد كسروي، سنة: ١٤١١هـ / ١٩٩١ء.

[١٢]..... سورة الحجرات: ١٣

[١٣]..... محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ابن غالب الآملي، ابي جعفر

(٢٢٤-٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن: ٢٢/٢١٣،

تفسير الآية: يا أيها الناس إنا خلقناكم..... الخ، بتحقيق: احمد

محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى:

١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م

[١٤]..... أبي الفداء إسماعيل عمر بن كثير القرشي الدمشقي الشافعي،

(٧٠٠-٧٧٤هـ): تفسير القرآن العظيم ٧/٣٨٥، بتحقيق:

سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة الثانية:

١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

[١٥]..... أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي الشافعي

(٧٠٠-٧٧٤هـ): تفسير القرآن العظيم، ٧/٣٨٧

[١٦]..... أبي البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي، (٧١٠هـ):

تفسير النسفي، ٣/٣٤٧، بتحقيق: يوسف على بديوي ومحي

الدين ديب مستو، مكتبة رحمانية اردو بازار لاهور باكستان -

[١٧]..... إرشاد العقل السليم، تفسير أبي سعود، تفسير سورة النساء